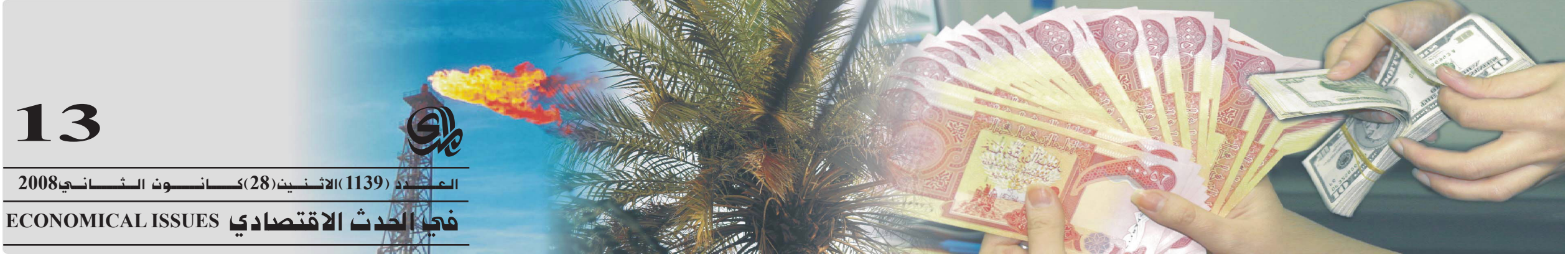

ماالذي نحتاجه من قانون النفط والغاز ؟

حسين النجم

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن قانون النفط والغاز، وازداد الجدل بشأن مسودة القانون، وعلى مايبدو يشوبه بض الاخطاء المدركة مسبقاً والتي لابد من معالجتها ، وهذا لايعني ان فقرات القانون سيئة ، لكنها ربما تحتاج الى اعادة النظر في الصياغات ومدلولاتها الاستراتيجية المستقبلية لماهية الثروة النفطية في العراق .

لكن التساؤل الذي يتبلور من خلال المناقشات والمطارحات الفكرية، هو ما افضل الآليات للخروج بقانون للنفط والغاز الذي تتفق عليه الاراء من قبل المختصين والتكنوقراط وصناع القرار في مجال النفط والطاقة ، ثم اننا نجد الان في حال صدور قانون النفط والغاز ، الا نحتاج الى دعم هيئة الاستثمار التي لابد من ان تتشكل وفق قانون ٢٦ لعام ٢٠٠٦ ، والتي لم تشكل حتى الان، ثم اننا بحاجة فعلية الى معرفة الامكانات والقدرات العراقية في مجال صناعة واستخراج النفط والغاز في العراق .

وذلك لان هنالك قاعدة ثابتة لاصدار اي قانون هي الحاجة المجتمعية او حاجة الحكومة العراقية لاستصدار تشريع قانوني ينظم عمل الاستخراج والتصدير والاستثمار في مجال الطاقة والغاز وبالتالي ان العراقيين اليوم بحاجة الى تشريع مثل هذا النوع خصوصاً ان الاقتصاد العراقي في سمته اقتصاد ريعي احادي الجانب ويرتكز على قطاع النفط بنسبة ٩٠ ٪ الى ٩٥٪ ، اذن نحن نثبت من خلال ماتقدم اننا بحاجة الى استصدار قانون للنفط والغاز ، اما عن فحوى القانون فلابد من ان يتضمن توضيح ادارة الحكومة العراقية المركزية للثروة النفطية في الحاضر او المستقبل .

كما اننا بحاجة الى استقطاب استثمارات فاعلة تختص بالمجال الانتاجي التكريري وليس في مجال الاستخراج كما يراد في مسودة النفط والغاز ، وهذا اول مانحتاجه من القانون المزمع اقراره .

ثم اننا بحاجة الى إجراء مسوحات زلزالية فاعلة ودقيقة لاحصاء كمية النفط والحقول المستكشفة اولاً ، ومن ثم الكشف على الحقول المستقبلية ، وكمية الاحتاطي غير المكتشف اضافة الى معرفة الامكانات العراقية في الادارة والاستخراج والتكرير .

اضافة الى اننا بحاجة الى التعرف على الشركات الفاعلة في هذا المجال اي التهيؤ لمعرفة الشركات الفاعلة في مجال النفط والغاز ، ولذلك لابد من جمع معلومات كافية وقيام وزارة النفط المسؤولة عن ادارة ومراقبة عمل الاستثمارات اضافة الى الجهات المسؤولة عن ادارة الاستثمارات في قطاع النفط والغاز، من اجل معرفة امكانياتها ، وقدراتها وحتى تقنيات الانتاج النفطي .

ثمة حقيقة لابد من معرفتها ، هي ان الشركة الوطنية العراقية لابد من رفدها بالامكانات والقدرات العلمية عبر التدريب والاطلاع عل اخر التقنيات في مجال الاستخراج والتكرير ، وهذا يتم من خلال القدرات الذاتية والوعي بالامكانيات ومن ثم معرفة الحاجة والاختلالات التي يعاني منها قطاع النفط والغاز، فضلا عن اهمية ان يقوم المستثمر الاجنبي كشرط في رسو عطاء الاستثمار بتدريب القدرات الوطنية في مجالات النفط والغاز .

ناهيكم عن الحاجة الى توحيد الجهود بين قانون المركز اي الحكومة العراقية ، وقانون الاقاليم ، وان يكون قانون المركز اقوى من قانون الاقليم ، اثناء الالتجاء الى القضاء في حال التنازع القانوني او التعارض بين القوانين او توقيع المعاهدات .

وبالتالي نجد اهمية ان يشمل او نأخذ هذه الطروحات كفقرات اساسية تتضمنها مسودة القانون ، او تضمينها للخطوات الاساسية لتطبيق قانون النفط والغاز العراقي .

في الهم الاقتصادي

محافظ البنك المركزي ضيفا على طاولة المدى

حسام الساموك

ضمن التقليد الطموح لطاولة المدى المستديرة بوصفها منبراً دورياً للتجاذبات في شتى المفردات الاقتصادية ،في وقت يعاني فيه العراق والعراقيون أزمات متلاحقة ومتجددة فاقمت كل الاختلالات الهيكلية في البنية والأداء الاقتصاديين على السواء. اتجهنا لتطوير ألية الطاولة نحو تنظيم جلسات خاصة للباحثين والمعنيين بالتوجهات الاقتصادية كافة تجمعهم وجها لوجه مع القائمين على الأجهزة التي تدير الفعاليات الاقتصادية بهدف التحاور والتجاذب وفق السياقات العلمية والمنهجية سعيا للتعرف على قراءات الجهات المسؤولة عن القرار،والتعاطي المباشر معهابما يخلق فهما أكثر وضوحا للسياسات المعتمدة وأهدافها،فضلا عن ايصال الملاحظات والمقترحات الى تلك الجهات بأي من الشؤون القائمة.

ان ما حققته طاولة المدى في أثارة التجاذبات الاقتصادية والتعاطي بالتوجهات المختلفة لأداء القطاعات المصرفية والأنتاجية والتجارية يحملنا على الترحيب بكل مبادرة مماثلة

سبق أن أنجزنا جلستين ضمن هذا النمط كانت الأولى بتضييف الدكتور رائد فهمي وزير العلوم والتكنولوجيا حين تناول بجدارة مفهوم اقتصاد السوق،في حين ضيفنا في الثانية الدكتور ثامر الغضبان الخبير النفطي الكبير ليعرض بحصافة رائعة واقع القطاع النفطي في العراق ومستقبل الثروة النفطية .وتواصلا مع هذا النهج الذي أثار اهتمام المختصين والمعنيين في الشأن الاقتصادي استجاب لنا مشكورا الدكتور سنان الشبيبي محافظ البنك المركزي العراقي، ليحل ضيفا عزيزا على طاولتنا متحدثا عن السياسة النقدية التي ينهجها البنك وما أثير بشأنها من ملاحظات ومناقشات متنوعة،وما عكسته من آثار على الحالة التضخمية ومجمل أداء السوق العراقية بشتى فعالياتها وتداولاتها.

ان ما حققته طاولة المدى في أثارة التجاذبات الاقتصادية والتعاطي بالتوجهات المختلفة لأداء القطاعات المصرفية والأنتاجية والتجارية يحملنا على الترحيب بكل مبادرة مماثلة لمشاركتنا الجهد البنّاء الذي تحقق باعتزاز بالغ حين توجهت أطراف حكومية ومهنية وأكاديمية لتنظيم برامج نقاشية مماثلة تتطرق لكل مرافق العملية الاقتصادية وصولا الى آليات خلاّقة قادرة بكل جدارة على تجاوز الأزمات القائمة وبما يرسي دعائم جديدة لنهوض اقتصادي نتطلع لتعزيز توجهاته وجني ثمار عطائه.

واذ نتهيأ مع جموع الأساتذة والأكاديميين والمهتمين بالروافد الاقتصادية كافة،لانعقاد جلسة الطاولة يوم الأربعاء الثلاثين من كانون الثاني الجاري ،فأننا على ثقة بما تنجزه من نتائج مثمرة في طريق تدعيم العلاقة والفهم المتبادل بين (السلطات المعنية بالأداء الاقتصادي)مثل السطة النقدية المتمثلة بالبنك المركزي،أو السلطة المالية المتمثلة بوزارة المالية ومؤسساتها،وعموم الوزارات والمؤسسات الحكومية المتداولة بهموم الناس الاقتصادية،وجموع المتخصصين بمتابعة الأداء الاقتصادي وتوجهاته،وصولا الى واقع لم يعد متسما بالضبابية وسوء فهم أي طرف لتوجهات وقراءات الطرف المعنى الآخر،وتحقيقا لفائدة ينعم الجميع بثمارها.

العراق رابعاً على مستوى التجارة الخارجية الاردنية

عمان/ المدى

ذكرت دائرة الاحصاء العامة للتجارة الخارجية الاردنية،السبت ، ان العراق احتل المرتبة الرابعة في حجم التبادلات التجارية الخارجية بين الاردن والدول العربية والأجنبية.

وقالت بيانات دائرة الاحصاء الاردنية في تقريرها الذي نشر على موقع الدائرة الالكتروني ان قيمة مبادلات العراق والاردن حتى نهاية تشرين ثان الماضي بلغت ٣٤٥ر٦ مليون دينار اردني منها صادرات بقيمة ٣٣٧ مليون دينار ومستوردات بقيمة ٨ر٦ مليون دينار.

يذكر ان العراق كان ابرز الشركاء التجاريين للأردن قبل عام ٢٠٠٤ عربيا واجنبيا اذ كان الاردن يعتمد على النفط العراقي فيما كانت السوق العراقية مفتوحة امام المنتجات الاردنية وبخاصة في ظل برنامج الغذاء والدواء ابان الحصار الاقتصادي على العراق الا ان التجارة الخارجية بين البلدين تأثرت كثيرا بظروف التدهور الامني في العراق وخاصة الطريق الرابط بين العراق والاردن والمار عبر محافظة الانبار.

ويواجه نقل النفط العراقي إلى الاردن برا عن طريق صهاريج شركة النقل البري الأردنية العراقية معيقات أمنية تحول دون إمكانية إيصال الكميات المتفق عليها في الاتفاقية التي وقعها الجانبان العام ٢٠٠٦، لتأمين ١٠-٣٠٪ من احتياجات الأردن اليومية من نفط كركوك بأسعار تفضيلية مما ادى الى انخفاض نسب الصادرات العراقية الى الاردن والتي ترتكز في اغلبها على النفط الخام المصدر الى الاردن بالصهاريج.

يشار الى ان الزيارة الاخيرة التي اجراها وزير المالية باقر الزبيدي في عمان شهر كانون اول الماضي واعلن فيها أن العراق يبحث مع الحكومة الاردنية إنشاء خط نفط يصل بين مدينة الحديثة الواقعة في محافظة الأنبار غرب بغداد ومدينة العقبة، ليكون وسيلة نقل بديلة لنقل النفط برا عززت الآمال بعودة العلاقات التجارية بين البلدين كما كانت قبل ٢٠٠٤,

وجاءت السعودية في المركز الاول عربيا فيما جاءت الولايات المتحدة في المركز الاول عالمياً.

المالية تزيد رأس مال المصارف والبنوك الأهلية

باقر جبر الزبيدي

بغداد / المدى

قال وزير المالية باقر جبر الزبيدي،السبت ، ان وزارته قررت زيادة راس مال المصارف والبنوك في القطاع الخاص من خلال رفع التخصيصات من ٢٠٠ مليون دولار الى نصف مليار دولار. وأوضح الزبيدي في المؤتمر الصحفي الثاني الخاص بدعم مصارف القطاع الخاص الاهلية ، والذي عقد السبت في بغداد، ان الحكومة من خلال عملها باقتصاد السوق بدأت بالآليات الفعلية لجعل الفرص متساوية بين القطاع العام والخاص ، كاشفا عن امكانية المصارف الاهلية الآن التقدم لفتح الاعتمادات لصرف رواتب الموظفين المتقاعدين الراغبين بتحويلها من القطاع الحكومي الى الاهلي سواء في خارج او داخل العراق.

ودعا الزبيدي المصارف الاهلية الى تقديم افضل الخدمات لغرض المنافسة بقوله إن " المصارف التي تقدم خدمات اكثر هي من تبقى في ساحة المنافسة وان اي تلكؤ قد تخرجها من تلك الدائرة" مؤكدا ضرورة متابعة غسيل الاموال لتمويل المنظمات (الارهابية) من خلال فتح دوائر وشعب خاصة للتدقيق داخل المصارف لمتابعة تمويل (الارهاب) لجذب استثمار القطاع الخاص من التجار وغيرهم ممن يفتحون اعتمادات لدى المصارف الحكومية.

وحول سداد الديون الكويتية على العراق، قال الزبيدي" مع عدم قناعة الحكومة العراقية بتلك الديون الا اننا مازلنا نسدد اقساطا منها بسبب احترامنا للقرارات الدولية ومع عدم رضانا فاننا نسعى الى الغاء ماتبقى منها."

من جهته اكد محافظ البنك المركزي سنان الشبيبي ، خلال المؤتمر ، ان دعم القطاع المالي الخاص اصبح قانونيا وفق الدستور العراقي ، الا انه انتقد بطء حركة القطاع الاهلي.

وقال ان كل البنوك من الناحية المالية اصبحت متساوية الفرص وان البنك المركزي عمل على الحفاظ على سعر الصرف بالنسبة للدينار العراقي مقابل الدولاروزيادة سعر الفائدة ،لافتاً الى ضرورة تحول البنوك من مؤسسات مالية بحته الى تجارية.

وقال الشبيبي"كنا نعتبر نجاح المؤسسة على مدى انفاقها لمخصصات الميزانية .. لم يعد هذا مقبولا .. بل سيكون مقياس النجاح من الان هو مقدار ما ينتج من هذا الانفاق من فائدة ومردود فعلي يؤثر في الناتج كما ان نظرة ان –التضخم هو نتاج للتنمية –غير صحيح بل (التضخم هو قتل للتنمية)."

وفي سياق ذي صلة قال المدير العام للبنك التجاري حسين الأزري ان عدد المصارف المعتمدة ارتفع من ٧ الى ١٤ خلال ستة اشهر من تاريخ المؤتمر الاول كما تم زيادة الاعتمادات الممنوحة وسقف تلك الاعتمادات.

حضر المؤتمر مديرمصرف الرافدين ومصرف الرشيد اضافة الى عدد من المديرين المفوضين للمصارف الاهلية.

افتتاح معرض كتالوك بابل الثاني للبناء والاعمار

بابل / اقبال محمد

نظم مركز تطور مجتمع الأعمال العراقي مؤتمر كتالوك بابل الثاني للبناء والاعمار في قاعة نقابة الفنانين وشاركت فيه أكثر من (٤٢) دولة و (٨٠) شركة عربية وعالمية وحضره سالم صالح المسلماوي محافظ بابل وعدد من الشخصيات والمسؤولين وممثلين عن الدول والشركات المذكورة. وألقى محافظ بابل كلمة أشاد فيها بجهود القائمين على تنظيم المؤتمر وحرصهم على النهوض بالواقع العمراني والخدمي بالمحافظة مؤكدا أهمية البناء في هذه المرحلة لإزالة آثار الدمار والخراب التي خلفها النظام السابق وضرورة توزيع الثروات بشكل عادل ومنصف بين المحافظات. وأشار إلى إن هذه المؤتمرات لها دور بارز ومؤثر لتكون حافزا ومنطلقا جديدا نحو بناء هذا البلد وذلك عن طريق مشاركة أكثر من (٤٢) دولة وثمانين شركة عربية وعالمية عملاقة للإسهام في بناء واعمار هذه المحافظة بشكل خاص وبناء العراق الجديد بشكل عام. كما ألقى حسان طوفان عضو مجلس محافظة بابل كلمة المجلس والتي ثمن فيها دور العاملين على تنظيم المؤتمر واعتبرها خطوة رائدة على طريق البناء والتقدم الحضاري لهذا البلد انطلاقا من كون الصناعة هي السبيل الأمثل لبناء دول العالم المتطورة مؤكدا على ضرورة استثمار الطاقات وتشجيع هيئات الاستثمار والشركات الكبرى للاستثمار في بلدنا ومدينتنا والتركيز على منح القروض لإقامة المشاريع. وكان لفريق الاعمار حضور في هذا المؤتمر حيث التقت السيدة (ماري ويت) كلمة عبرت فيها عن امتنانها وشكرها للمسؤولين القائمين على هذا المؤتمر وبينت مدى إعجابها بلجنة الاعمار في المحافظة ومدى سعادتها في هكذا مؤتمرات ومعارض تسهم في بناء الاقتصاد ودعم التطور الاقتصادي في المدينة بشكل خاص حيث إن محافظة بابل تشكل مصدراً رئيسيا للتجارة منذ آلاف السنين وهذا دليل على البعد التاريخي للمدينة مؤكدة على الجانب الأمني ودوره في تطور الاقتصاد ودعم هذا الجانب الحيوي وختمت كلمتها بالشكر للحاضرين والقائمين على هذا المؤتمر لمساعدة أهالي الحلة. وعبر صلاح بهية رئيس المركز في محافظة بابل عن سعادته في نجاح المعرض مضيفا ان المرحلة تتطلب التعاون ما بين جميع المنظمات والفعاليات الاقتصادية واعتبر بهية ان المعرض يعد ضروريا بالنسبة الى رجال الاعمال والتجار لكي يطلعوا على تجارب الاخرين خاصة في مجال الاعمار وبعد تحسن الوضع الامني في عموم البلاد.

مؤشرات

تجارة

قال وزراء يوم السبت إن الدول الغنية والدول الفقيرة تسعى لعقد اجتماع بحلول عطلة عيد القيامة لمحاولة التوصل لاتفاق لتحرير التجارة العالمية قبل انتهاء ولاية الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال الوزراء ان التوصل لاتفاق من شأنه أن يبث ثقة تشتد الحاجة اليها في اقتصاد عالمي يعاني مشاكل وأن يساعد في تفادي الاتجاهات الحمائية.

واجتمع وزراء يمثلون الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والبرازيل والهند و١٢ دولة اخرى مع باسكال لامي رئيس منظمة التجارة العالمية في منتجع دافوس الجبلي في سويسرا اليوم لمناقشة فرص تحقيق انفراجة في جولة الدوحة.

وقال المفوض التجاري الاوروبي بيتر ماندلسون للصحفيين "اتفقنا على أنه اذا اريد لجولة الدوحة ان تكون ناجحة فيجب ان يتم انجازها هذا العام. ويجب انجازها اثناء ولاية الرئيس بوش.

عملات

أكد الشيخ سلمان بن حمد ال خليفة ولي عهد البحرين يوم السبت أن بلاده ليس لديها أي نية لاعادة تقويم سعر العملة البحرينية مقابل الدولار.

وتحدث لرويترز على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بقوله ان اقتصاد البحرين سينمو بحوالي ٧ في المئة هذا العام وانه غير منزعج من هبوط الدولار مؤخراً.

وتزايدت التكهنات بأن دول الخليج العربية ربما تعيد تقويم عملاتها امام الدولار الهابط بعد ان خرجت الكويت عن الصف وبدأت في الاسترشاد بسلة عملات في تحديد سعر صرف عملتها في مايو ايار.

وقال الشيخ سلمان "حتى الحديث عن اعادة تقويم العملة هو حديث غير مسؤول وغير ايجابي للغاية. لا نية لدينا لاعادة تقويم العملة... هكذا بصراحة ووضوح."

والبحرين هي احدى دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تستعد لاقامة وحدة نقدية بحلول عام ٢٠١٠ .

ذهب

قال مركز دبي للسلع المتعددة يوم السبت ان واردات دبي من الذهب زادت بنسبة ١٤,٣ في المئة الي ٥٥٩ طنا في ٢٠٠٧ مع بقاء طلب المستثمرين على المعدن النفيس قويا رغم صعود الاسعار الي مستويات قياسية جديدة.

ووفقا للمركز الذي يملك حصة أغلبية في بورصة دبي للذهب والسلع فان صادرات الامارة من المعدن الاصفر ارتفعت ٤,٧ في المئة العام الماضي الي ٢٨٧ طناً.

وقال ايان ماكدونالد المدير التنفيذي لمركز دبي للسلع المتعددة للذهب والمعادن النفيسة " ان استمرار طلب المستثمرين من ارجاء العالم والمخاوف العالمية بشان العملات والتضخم تدعم طبيعة الذهب كاستثمار امن."

فضيحة

طالب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يوم السبت بتغييرات في ادارة النظام المالي الدولي في اعقاب فضيحة الاحتيال في سوسيتيه جنرال التي كبدت البنك الفرنسي خسائر بلغت حوالي ٧ مليارات دولار.

وقال ساركوزي اثناء زيارة للهند "يتعين علينا ان نضع حدا لهذا النظام المالي الذي فقد عقله وفقد رؤيته لهدفه."

واضاف الرئيس الفرنسي الذي كان يتحدث امام حشد من المواطنين الفرنسيين في السفارة الفرنسية في نيودلهي "الغرض من النظام المالي هو اقراض المال للانشطة الاقتصادية وهو ما يولد بدوره الارباح... ليس الذهاب والمضاربة في انشطة مختلفة تخلق تدفقات ارباحا هائلة في ساعات قليلة."

وقال ساركوزي "اذا كان يمكن للمرء ان يحقق ارباحا في ساعات قليلة فانه يمكن ايضا ان يمنى بخسائر هائلة في ساعات قليلة. حان الوقت لادراك اننا بحاجة الي بث قدر من الحكمة في كل هذه الانظمة."

أسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٢٢٥	١٢٣٥
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٥٠	١٩٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

سوق الذهب والفضة

المعدن	سعر البيع	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٣٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠